بها الا فشى فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا
وروى الطبراني مرفوعا اذا كثرت اللوطية رفع الله يده عن الخلق فلا يبالي
في اي واد هلكوا • وروى ابو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي مرفوعا
من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به • وروى ابن ابي
الدنيا والبيهقي باسناد جيد ان خالد بن الوليد كتب الى ابي بكر الصديق
انه وجد رجلا في بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة فجمع ابو بكر
لذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم علي بن ابي طالب رضي
الله تعالى عنه فقال علي ان ذنب لم تعمل به امة واحدة ففعل الله بهم
ما قد علمتم ارى ان يحرقوه بالنار فاجمع رأي اصحاب رسول الله صلى الله عليه
ان يحرقوه فامر به ابو بكر ان يحرق بالنار • وروى الطبراني مرفوعا ثلاثة
لا يقبل الله لهم شهادة ان لا اله الا الله الراكب والمركوب والراكبة
والمركوبة والامام الجائر • وروى الترمذي والنسائي وابن حبان
في صحيحه مرفوعا لا ينظر الله عز وجل الى رجل اتى رجلا او امرأة في
دبرها • وروى ابن ماجه وغيره مرفوعا ان الله لا يستحيي من الحق
ثلاث مرات لا تأتوا النساء في ادبارهن • وروى الطبراني مرفوعا
ورواته ثقات لعن الله الذين يأتون النساء في محاشهن وفي
رواية في اشتاههن • قال الحافظ عبد العظيم وحرق اللوطية اربعة
من الصحابة ابو بكر وعلي • وعبد الله بن الزبير • وهشام بن عبد
الملك وتحقيق هذه المسألة من حيث كيفية الحد فيها مقرر في كتب
الفقه والله تعالى اعلم **اخذ علينا** العهد العام من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لا نشمت قط بقتل عدو من المسلمين لا سيما ان
قتل بغير حق • وهذا العهد يقع في حياته كثير من الناس فيفرحون اذا
قتل عدوهم من المسلمين ومن وقع له ذلك فلا بد ان يقع في مثل ذلك
ويشمت فيه الناس • وقد جرب انه ما سعى امرؤ في قتل عدو الا والقى
الله عليه الغم والهم حتى لا يتهنى بعده باكل ولا نوم حتى يموت بعده
فقليل ولولا ان الغم من لازم القاتل ما قال تعالى ممتنا على موسى
عليه الصلوة والسلام وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك
فتونا مع ان تلك النفس التي قتلها موسى عليه الصلوة والسلام
كانت كافرة اي نجيناك من الغم الذي جعلناه على كل قاتل وقد رأيت
جماعة من ملوك الجراكسة سعوا في قتل عدوهم فقتلوا كلهم بعده
بقليل • فاياك يا اخي ان تسعى في قتل نفس او تشمت بقتلها وانه
غفور رحيم • وقد روى الترمذي وقال حسن غريب مرفوعا لا تظهر
الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك • وفي رواية له ايضا
مرفوعا من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله قال الامام احمد لعله
من ذنب قد تاب منه • وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا ايضا اجتنبوا

الم

٢٩٨

التسع الموبقات فذكر منها قتل النفس التي حرم الله الا بالحق والموبقات
هي المهلكات • وروى البخاري والحاكم مرفوعا لن يزال المؤمن في فسحة من
دينه ما لم يصب حراما • وكان ابن عمر يقول من ورطات الامور التي
لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدماء الحرام بغير حله • وروى
ابن ماجه باسناد حسن والترمذي والبيهقي وغيرهم مرفوعا لزوال
الدنيا اهون على الله من قتل مؤمن بغير حق • واذا البيهقي ولو ان اهل
سماواته واهل ارضه اشتركوا في دم مؤمن لادخلهم الله تعالى النار
وروى ابن ماجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بالكعبة
وقال ما اطيبك وما اطيب ريحك ما اعظمك وما اعظم حرمتك
والذي نفس محمد بيده لحرمة مؤمن عند الله اعظم من حرمتك ماله وولده
وروى ابن حبان في صحيحه مرفوعا من قتل نفسا معاهدة
بغير حقها لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة
مائة عام والاحاديث في ذلك كثيرة والله تعالى اعلم **اخذ
علينا** العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لا نحضر قتل انسان او ضربه او معاقبته ظلما ولو كانوا راضين هربا
من السؤال عنه يوم القيامة وهذا العهد يتعين القيام به على حملة
القرآن ونحوهم من المؤمنين فلا ينبغي لاحد منهم ان يحضر مع الاطفال
مواطن الظلم او يخرج من بيته حتى ينظر من شفعه الولاة او شطره
او خوزقوه او وسطوه او خوزقوه او حرقوه في فيه او سمروا اذنه
في حائط او جرشوه على قور او شططوه في اذناب الخيل او ضربوه في
قطع الخليج او هدم هذه الفلوس الجدد التي تدخل عليه ونحو ذلك
فربما يكون ارباب هذه الامور مظلومين فيؤخذ بعدم اضرتهم ولو اننا
لم نحضرهم ربما لا نؤاخذ على ذلك **وقد** اخبرني سيدي علي الخواص رحمه
الله قال رأيت الشيخ عز الدين المظلوم المدفون في كوم الريش بين
مصر ومنية الامراء وهو مخشب هو وجماعة على جمال وهو يضحك فقلت
له ايش هذا الحال فقال ما اراد ان تقدم عليه الا هكذا وكان اسل
هذه الواقعة ان الشيخ عز الدين قال لجماعة في ايام الغلاء يا فقراء
رأيت انه ينزل علينا رغاء فمن احب ان يشاركنا فليتبعه ومن
احب ان يهرب فليهرب • قال بعض الفقراء كان الشيخ استقل بكلنا في
هذا الغلاء فبعد ايام قلائل ضربت المناسر مصر وكان الشيخ عز الدين
وجماعته يسهرون الليل في العبادة وينامون النهار في زاويته
في كوم الريش فجاء انسان الى السلطان وقال له قد عثرنا على
المنسر الذي يدق المدينة فارسل الوالي وقبض على الشيخ وجماعته وكانوا
اربعين رجلا فامر السلطان الوالي بتوسيطهم فوسطهم في الكوم
فبينما الفقراء في الليل اذا بكلب يأكل من الموسطين فزحف الشيخ

ذكر الشيخ عز الدين المظلوم
وذكر الفقراء والوالي رحمهم
الله اجمعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)